
استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي
استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباع

المتحقة منها: دراسة ميدانية

الباحثة : سلوى محمد سمير فهميم أبو راضي

لدرجة دكتوراه بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة سوهاج

مقدمة الدراسة:

إنطلاقاً مما يعانيه ذوي الاحتياجات الخاصة من صعوبات في الانتقال من مكان لآخر أو التواصل والتفاعل حول القضايا والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، تقدم مواقع التواصل الاجتماعي فرصة حقيقية للتواصل والحوار بين فئات المعاقين لخلق مجال عام يشملهم لتوصيل أصواتهم لصناع القرار، أيضاً لتحقيق الرضا النفسي وتوفير شروط الحضور الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة مثل: الدفاء- الألفة- الإحساس- وضوح السمات الشخصية، فقد استطاعت الشبكات الاجتماعية تغيير مفهوم الحضور الاجتماعي من خلال إتاحتها فرصة التواجد بدون تواجد جسدي الذي حل محله التواجد العقلي، وتوفير وسيط لنقل المعلومات حول تعبيرات الوجه والنظرات والإشارات غير اللفظية، وهو الحضور الذي ارتبط بمفهوم غياب الجسد أثناء التفاعل الاجتماعي.

وتزداد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً كوسيط اتصالي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تزايد أعدادهم بشكل مستمر، فقد أشارت بعض المصادر إلى أنه يوجد في مصر نحو ٢.٢ مليون معاق بصري بينهم ٧٣٧ ألف كفيف، يضاف إليهم ١٥ ألف كفيف سنوياً، وتشير التنبؤات العلمية بإزدياد عدد الكفاء في مصر بحلول ٢٠٢٠ ليصل إلى مليون ونص المليون كفيف، وفقاً للأرقام الرسمية المصرية يبلغ عدد ذوي الإعاقة في مصر بين ٣ إلى ٤ ملايين معاق، بينما قدرتهم منظمة الصحة العالمية بنحو ١٢ مليون معاق في مصر. وهنا تعنى الدراسة الحالية بالتعرف على استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقاتهم (الحركية- الصم والبكم- البصرية) ودوافع واشباعاتهم تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومستويات الاندماج الاجتماعي من حيث: تكوين وبناء العلاقات الجديدة&حجم

الباحثة/ سلوى محمد سمير فهيم أبو راضي
وقوة العلاقات&الوقت الذى يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة&إقامة علاقات مع الجنس
الآخر.

الدراسات السابقة:-

يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالي:

- الدراسات التى تتناول استخدام وتعرض ذوي الاحتياجات الخاصة للانترنت ومواقع
التواصل الاجتماعى.

- الدراسات التى اعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباع.

المحور الأول: الدراسات التى تتناول استخدام وتعرض ذوي الاحتياجات الخاصة للانترنت
ومواقع التواصل الاجتماعى.

١- (Lee, H. Erin. and Cho, Jaehee, 2018) بعنوان تأثير استخدام ذوي الإعاقة

الحركية لمواقع التواصل الاجتماعى علي مستويات الدعم الاجتماعى والاكثاب والحالة
النفسي لديهم

هدفت الدراسة لرصد العلاقة بين استخدام الأشخاص الكوريين ذوي الإعاقة الحركية
لمواقع التواصل الاجتماعى وكل من: الدعم الاجتماعى- الاكثاب- الحالة النفسية. وتم
استخدام استمارة الاستقصاء والتي طبقت علي عينة قاومها ٩١ مفردة من ذوي الإعاقة
مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية، أيضاً تم إجراء المقابلات الجماعية المركزة مع عينة
قوامها ١٥ مفردة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- بلغت معدلات تعرض المبحوثين ذوي الإعاقة الحركية لموقع الفيس بوك طوال أيام
الأسبوع بنسبة ٨٧%، بواقع من ١-٣ ساعات يومياً.

- توجد علاقة ارتباطية بين استخدام ذوي الإعاقة الحركية لوسائل الإعلام الاجتماعية
ومدى الدعم الاجتماعى وتأثيراته على الحالة النفسية لديهم.

- تمثلت الإشباع المتحققة لدي ذوي الإعاقة الحركية أثر استخدام شبكات التواصل
الاجتماعى فيما يلي: الدعم الاجتماعى، المعرفة والمعلومات، تحسين الحالة نفسية بشكل
عام.

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي
- توجد علاقة ارتباطية بين كثافة استخدامالمبحوثين للشبكات الاجتماعية وانخفاض مستويات الاكتئاب.

٢- دراسة (Peer, Viki, 2017) بعنوان استخدام الشابات ذوات الإعاقة الحركية لمواقع التواصل الاجتماعي: الممارسة والإمكانية.

هدفت الدراسة علي كيفية استخدام الشابات لوسائل التواصل الاجتماعي لبناء علاقات وصدقات لمزيد من الدعم الاجتماعي مع الأشخاص الآخرين ذوي الإعاقة في جميع أنحاء العالم. وتم الاستناد لأداة المقابلات المتعمقة مع عينة من النساء الشابات ذوات الإعاقة الحركية قوامها ١٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:
- تفضل النساء الشابات الجروبات الخاصة بالمرأة علي مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة قضايا العدالة الاجتماعية ذات الصلة بالإعاقة، تبادل المعرفة والتجربة الشخصية بالمواقف، وتقديم الدعم للأعضاء الآخرين ، والتعاون من أجل التغيير الاجتماعي. التواصل والتفاعل الاجتماعي بين النساء ذوي الإعاقات الحركية.

٣- دراسة(بانسيه أحمد إبراهيم زكي، ٢٠١٧) بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت الدراسة التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، مستخدمةً منهج المسح، بالاعتماد علي صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ٢٤٠ مفردة من الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدن (القاهرة- الجيزة- الإسكندرية) مع مراعاة تمثيل الشباب من الجنسين ذوي الإعاقة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٣٥ سنة، أيضاً مع مراعاة نوعية الإعاقة (سمعية، بصرية، جسدية)، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ارتفاع معدل تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة المضامين السياسية.

- ارتفاع نسبة من أفادوا بأن المضامين المطروحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة المعرفة السياسية لديهم بدرجة كبيرة كما أنها تساعدهم على المشاركة في الحياة السياسية.

الباحثة/ سلوى محمد سمير فهيم أبو راضي

وجود ارتباط بين مستوى المشاركة السياسية للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة وبين كلا من كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي، الاهتمام السياسي، النقاش السياسي، الفاعلية السياسية.

يوجد ارتباط بين الإشباع المتحققة جراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكلاً من كثافة استخدام الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لشبكات التواصل الاجتماعي، ومساهمة محتوى هذه الشبكات في زيادة معرفة ذوي الاحتياجات الخاصة بالقضايا السياسية، ومتغيرات المشاركة السياسية.

٤- دراسة (Kim, Taeyeon., et.al, 2016) بعنوان تأثير تجسيد العلامة التجارية على

العلاقة بين المستهلك والعلامة التجارية

سعت الدراسة للتعرف على تأثير العلامة التجارية المجسمة على شكل بشري على الوجود الاجتماعي والعلاقات بين المستهلك والعلامة التجارية في سياق التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وتوصلت الدراسة للنتائج

التالية:

- أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين مدي انسجام تجسيم العلامة التجارية بشكل بشري مع شخصية المستهلكين واتجاهاتهم نحوها.

- نظر المشاركون إلى العلامة التجارية المجسمة كشريك علاقة جدير بالثقة، كما لاقت الإعجاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالعلامة التجارية غير المجسمة.

٥- دراسة (هزاع مرشد أحمد شرف، ٢٠١٣) بعنوان حدود تأثير استخدام تكنولوجيا

الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات في اليمن.

سعت الدراسة إلى معرفة حدود تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمتمثلة في الانترنت والهاتف المحمول على طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات في المجتمع

اليمني، من خلال التعرف على دوافع استخدامهم ومدى تأثير استخدامهم على قوة وحجم علاقاتهم الاجتماعية، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب (جامعة

صنعاء- جامعة العلوم والتكنولوجيا)، واستند الباحث إلى نظرية الحضور الاجتماعي كمدخل نظري للدراسة، وتوصلت لعدة نتائج، منها:

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي
- الافراد الذين يتمتعون بالرغبة في الاتصال والمهارات الاجتماعية استفادوا أكثر من غيرهم من تكنولوجيا الاتصال في بناء وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية، مما يؤكد (فرضية الغنى يزداد ثراء) ويدل على أن تكنولوجيا الاتصال لا تمثل خياراً بديلاً للأشخاص الذين يعانون من القلق الاجتماعي ونقص العلاقات الاجتماعية.

المحور الثاني: الدراسات التي اعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباع.

1- دراسة (وليد أحمد ابراهيم إمام، ٢٠١٥) بعنوان استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها.

تهدف الدراسة إلى التعرف على معدل استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد دوافع استخدامهم لهذه المواقع، وبيان الموضوعات التي يفضلونها بتلك المواقع، أيضاً تحديد عادات وأنماط تعرض الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى نشاط الأطفال الصم عند التعرض لها، والاحتياجات التي يسعون لتلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة العلاقة بين استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة، في الفئة العمرية من (١١-١٥) سنة، من مدارس الصم بمحافظة القاهرة، مقسمة من حيث "النوع" إلى ٥٠% ذكور، ٥٠% إناث، ومن حيث نوع الإعاقة إلى معاقين حركياً ٣٣.٣%، مكفوفين ٣٣.٣%، وصم وبكم ٣٣.٣%، وتوصلت للنتائج التالية:

- تم اختبار العلاقة بين مدى الاستخدام وشدة دوافع استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقعهم على الانترنت باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان)، وتبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مدى الاستخدام وبين الدوافع النفعية والطقوسية.

- تبين عدم وجود علاقة ارتباط بين هذين المتغيرين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بين النوع والدوافع النفعية ٠.٠٦٢ بمستوى معنوية ٠.٣٤٢، وبلغت القيمة ٠.٠٣٨ بين النوع والدوافع الطقوسية عند مستوى معنوية ٠.٥٢٤ .

- جاء استخدام عينة الدراسة " للانترنت " ، " دائماً " بنسبة ٨٥.٠% من عينة الدراسة ، وجاء اختيار " أحيانا " بنسبة ١٥.٠%.

٢- (أبو الرب محمد عمر، ٢٠١٥) استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد العلاقة بين السمات الديموجرافية للمبجوثين (نوع الإعاقة، والمستوى التعليمي، والعمر) ومدى استفادة ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي. وتمثلت عينة الدراسة في الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع السعودي من سن (١٦) فأكثر، بواقع (١٥٠) شخصاً موزعين على النحو التالي: (٥١) إعاقة جسدية، (٦٣) إعاقة سمعية، (٣٦) إعاقة بصرية، باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من خلال فقرات محددة ضمن

أربعة أبعاد: المعرفي، والنفسي، والاجتماعي والمهني. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة استفادوا من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام في البعد الاجتماعي والمعرفي والنفسي، ولكنها لم تلب حاجاتهم المهنية.

- الفئات الأقل استفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية والفئة العمرية (٣٥) فأكثر والمستوى التعليمي الثانوي.

٣- دراسة (إيلي فرج، ٢٠١٢) بعنوان العلاقة بين استخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية.

هدفت الدراسة إلى اختبار نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وتطبيقها على العلاقة بين استخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية، مصنفة وفقاً لمضمون الحدث ونوعه، واعتمدت الباحثة على عينة من المكفوفين قوامها ١٨٠ مبحوثاً من محافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- جاء الراديو في المرتبة الأولى بين الوسائل التي تفضل فئة الإعاقة البصرية التعرض لها ومتابعتها، حيث وصلت نسبة استماع أفراد العينة من المكفوفين للإذاعة بصفة دائمة ومنتظمة إلى ٤٦.٧%.

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي
- تأتي القنوات الفضائية بالمرتبة الثانية، بينما احتلت إذاعة القرآن الكريم المرتبة الأولى
ببرامجها الدينية مقدمة الإذاعات التي يفضل أفراد العينة الاستماع إليها، وشغلت إذاعة
البرنامج العام الترتيب الثاني ثم إذاعة الشباب والرياضة.
- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بكثافة الاستماع للإذاعة لصالح
الذكور، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى المعرفة
بالأحداث الجارية لصالح الذكور.

٤- دراسة (Calalima Laura Toma, 2010) بعنوان التأثيرات النفسية لموقع
Facebook في المستخدمين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات النفسية لموقع Facebook في المستخدمين وفقاً
لنظرية تأكيد الذات- التي تشير إلى علاقة البيانات والمعلومات التي يضعها المستخدمون
في صفحاتهم الشخصية بتدعيم الاحساس بالذات والحالة العاطفية لديهم، وتوصلت الدراسة
للنتائج التالية:

- إن التعرض للصفحات الشخصية في موقع Facebook يؤثر إيجابياً في المستخدمين
حيث يشعرون بحب الآخرين لهم ودعمهم وتواصلهم معهم. ومن جانب آخر يدفعهم إلى
الإحساس بالعطاء والشعور برد الجميل للآخرين.

- أكدت الدراسة أن استخدام موقع Facebook لفترات طويلة، يؤثر سلباً في قيام
المستخدمين بأداء مهامهم في الحياة.

٥- دراسة (Seong Euncho, 2010) بعنوان أنماط استخدامات طلاب الجامعة الكورية
والأمريكية لمواقع الشبكات الاجتماعية.

سعت الدراسة لاستكشاف أنماط استخدامات طلبة الجامعات في كوريا والولايات المتحدة
الأمريكية لمواقع الشبكات الاجتماعية، حيث طبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات
قوامها ٦٠٢ طالب مقسمة إلى ٣٦١ طالب في الولايات المتحدة الأمريكية & ٢٤١ طالب في
كوريا. كما تم تحليل مضمون صفحاتهم الشخصية في المواقع الاجتماعية بواقع ٥٨ صفحة
بموقع Facebook & ٩٣ صفحة شخصية بموقع Cyworld، وتوصلت الدراسة للنتائج
التالية:

الباحثة/ سلوى محمد سمير فهيم أبو راضي

- توجد فروق دالة بين الطلاب الكوريين والطلاب الأمريكيين في عدد أصدقائهم في مواقع الشبكات الاجتماعية لصالح الطلاب الأمريكيين حيث يحتفظ الطلاب الأمريكيين في موقع Facebook بعدد كبير من الاصدقاء على الطلاب الكوريين في موقع Cy world.
- يميل الطلاب الأمريكيين إلى إظهار بياناتهم الشخصية في موقع Facebook بدرجة أكبر من الطلاب الكوريين، الذين يحتفظون في الكشفي عن هويتهم للآخرين.
- لوحظ ميل الطلاب الكوريين إلى إنشاء صفحات شخصية مجهولة الهوية يصور وهمية أكثر من الطلاب الأمريكيين مستخدمي Facebook الذين يضعون صورهم الحقيقية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:-

- بدا واضحاً من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة السابقة، أن الإعلام لا يعكس الصورة الحقيقية الواقعية لذوى الاحتياجات الخاصة، ولا يعنى كثيراً بهذا القطاع من الجمهور والتعرف على احتياجاته ودوافعه للتعرض والاستخدام ولا بالصعوبات التي تحول دون تحقيق الإشباعات المرجوة.
- على الرغم من كثرة الدراسات التي عنيت بالتعرف على استخدامات القطاعات المختلفة من الجمهور لوسائل الإعلام (التقليدية، والرقمية الحديثة)، إلا أنه لا يوجد اهتمام كاف من الدراسات الأكاديمية والبحوث باستخدامات ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام بصفة عامة، والإعلام الجديد بصفة خاصة، ودوافع هذه الاستخدامات وتفضيلاتهم، ومدى ما تحققه لهم من إشباعات.
- ركزت معظم الدراسات العربية على دراسة دور وسائل الإعلام خاصة التلفزيون، في حين ركزت الدراسات الأجنبية على الصحافة بشكل كبير، وجاءت الدراسات متنوعة من حيث الهدف والأهمية والمنهج المستخدم والعينة، مما أفاد الدراسة الحالية في تحديد المشكلة البحثية وصياغة أهداف الدراسة وتساؤلات ومناقشة نتائجها.

مشكلة الدراسة:-

شهدت البشرية تغييرات عديدة مهدت الانتقال من النمط الصناعي إلى النمط المعلوماتي ترتب عليها الكثير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها. ولعبت الشبكات

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي

الاجتماعية دوراً فعالاً كآلية للتفاعل والتواصل بين الثقافات والحضارات المتنوعة لدول العالم. ونتيجة للسماة التفاعلية والمجال العام الذي دشنته الشبكات الاجتماعية مما جعلها وسيلة للتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الآراء والأفكار لكافة فئات المجتمع، خاصة الفئات التي تعاني القلق والوحدة والإنعزالية ومنها ذوي الاحتياجات الخاصة نظراً لدرجة ونوعية الإعاقة. حيث وفرت مواقع التواصل الاجتماعي مع تطور وتزايد إمكانياتها الاتصالية بيئة إتصالية تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على اشباع حاجتهم المجتمعية في مجالات الحياة المختلفة وصولاً لرؤية شاملة متفق عليها لإيجاد حلولاً واقعية تخدم كافة فئاتهم، إضافة إلى تلبية كثيراً من الاحتياجات المعرفية والثقافية والاجتماعية الضرورية لديهم. لذا **تتمثل مشكلة الدراسة** في التعرف على استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة على إختلاف إعاقاتهم (الحركية- الصم والبكم- البصرية) لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع وأشكال المشاركة وأساليب التعرض والاشباع المتحققة من هذا الاستخدام.

أهمية الدراسة:-

١- تنتمي أهمية الدراسة نظراً لأهمية الفئة التي تتناولها بالبحث والتنقيب، خاصة بعد تنامي اهتمام الدولة المصرية بتلك الفئات بعد تمثيلهم في لجنة الخمسين لوضع دستور ٢٠١٤، أيضاً الاهتمام العالمي والعربي بذوي الاحتياجات الخاصة كفئة فاعلة، في ظل محاولات تعميم مفهومى حقوق الانسان والتنمية الشاملة، حيث تعد تلك الفئات الأكثر احتياجاً للدعم والمساندة وتسليط الضوء على قضاياهم ومشكلاتهم، خاصة أن نسبتهم لا يستهان بها في المجتمع المصري.

٢- محاولة الدراسة تقديم صورة واقعية عن معدلات تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة على إختلاف درجات ونوعية إعاقاتهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك على متابعتهم لوسائل الاعلام التقليدية.

أهداف الدراسة:

الباحثة/ سلوى محمد سمير فهيم أبو راضي
يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على استخدام الشباب ذوى الاحتياجات
الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعى ودوافعهم والاشباع المتحققة لديهم من هذا
الاستخدام، وينبثق عنه عدة أهداف فرعية، منها:

- ١- رصد معدلات تعرض الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة (الحركية- الصم والبكم- البصرية) لمواقع التواصل الاجتماعى.
- ٢- التعرف على دوافع تعرض الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة (الحركية- الصم والبكم- البصرية) لمواقع التواصل الاجتماعى.
- ٣- رصد الاشباع المتحققة أثر الشباب تعرض ذوى الاحتياجات الخاصة (الحركية- الصم والبكم- البصرية) لمواقع التواصل الاجتماعى.
- ٤- رصد العلاقة بين الشباب استخدام ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعى ودرجة التفاعل والحضور الاجتماعى، من حيث:
 - تكوين وبناء علاقات جديدة.
 - حجم وقوة العلاقات.
 - الوقت الذى يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.
 - إقامة علاقات مع الجنس الآخر.
- ٥- تحديد أثر تعرض الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعى على متابعتهم لوسائل الاعلام التقليدية.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسى للدراسة فى ما أثر تعرض الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة
(الحركية- الصم والبكم- البصرية) لمواقع التواصل الاجتماعى على التفاعل الاجتماعى
لديهم؟، وينبثق منه عدة أهداف فرعية، منها:

- ١- ما مدى اعتماد الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للمعلومات؟

- استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي
- ٢- ما معدلات تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية- الصم والبكم- البصرية) لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ٣- ما دوافع تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية- الصم والبكم- البصرية) لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ٤- ما الاشباعات المتحققة أثر تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية- الصم والبكم- البصرية) لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ٥- ما العلاقة بين تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة التفاعل والحضور الاجتماعي، من حيث:
 - تكوين وبناء علاقات جديدة.
 - حجم وقوة العلاقات.
 - الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.
 - إقامة علاقات مع الجنس الآخر.
 - ٦- كيف يؤثر تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي على متابعتهم لوسائل الاعلام التقليدية؟
- نوع ومنهج الدراسة:-

دراسة وصفية تستهدف وصف وتحليل طبيعة استخدام الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي ورصد أهم دوافع الاستخدام والاشباعات المتحققة من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تحقيق هذه المواقع لاحتياجاتهم على اختلاف نوعية اعاقبتهم، كما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، حيث تقوم الدراسة برصد معدلات الاستخدام لذوي الاحتياجات الخاصة الاجتماعي إثر تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وفي إطار المسح ستقوم الباحثة بإجراء مسح لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية- الصم والبكم- البصرية).

تم استخدام صحيفة الاستبيان لجمع البيانات وفق أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة للتعرف على معدلات تعرض الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعى ومدى اعتمادهم عليهم كمصدر للمعلومات في ظل القضايا والأحداث المتلاحقة، كذلك التعرف على آرائهم واتجاهاتهم نحو معالجة قضاياهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى، والتعرف على أهم مقترحاتهم للتخلص من الصعوبات التى يواجهونها عند استخدام تلك المواقع.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية فجميع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى من الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة (الحركية- الصم والبكم- البصرية) الفترة العمرية من ١٨ - ٤٠ سنة. كما تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة (الحركية- الصم والبكم- البصرية) من مستخدمي موقع الفيس بوك قوامها ٤٠٠ مفردة، بحيث يتم توزيعها بالمساواة بين أربع محافظات (القاهرة- المنوفية- سوهاج- الاسماعيلية)، مع مراعاة تمثيل الذكور والإناث والمستويات التعليمية والاجتماعية والفئات العمرية المختلفة من ذوى الاحتياجات الخاصة من ١٨ - ٤٠ سنة.

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي

نتائج الدراسة الميدانية:

التساؤل الأول: ما مدى اعتماد الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات؟

جدول رقم (١) يوضح ترتيب وسائل الإعلام التي يعتمد عليها ذوي الاحتياجات الخاصة كمصدر للمعلومات

التكرار و النسبة وسائل الإعلام	ك	%
مواقع التواصل الاجتماعي	٣١٣	٧٨.٣
الصحف المصرية	١٦٤	٤١
المواقع الالكترونية للصحف	١٣٧	٣٤.٣
المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت	١٢٢	٣٠.٥
الفضائيات المصرية الحكومية	١١٥	٢٨.٨
المواقع الالكترونية للقنوات الإخبارية	٩٩	٢٤.٨
الفضائيات المصرية الخاصة	٧٣	١٨.٣
الفضائيات العربية	٥١	١٢.٨
الصحف العربية	٣٩	٩.٨
الصحف الأجنبية	٣٢	٨
الفضائيات الأجنبية	٢٠	٥
المدونات	١٨	٤.٥
N = 400		

توضح بيانات الجدول السابق ترتيب المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها ذوي الاحتياجات الخاصة للحصول على المعلومات حول القضايا المثارة علي الساحة المجتمعية بشكل عام، وقضاياهم ومشكلاتهم بشكل خاص، حيث جاءت في الصدارة مواقع التواصل

الباحثة/ سلوى محمد سمير فهيم أبو راضي
الاجتماعى بنسبة ٧٨.٣%، تلتها الصحف المصرية بنسبة ٤١%، تلتها المواقع الالكترونية
للصحف بنسبة ٣٤.٣%، تلتها المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت بنسبة ٣٠.٥%، تلتها
الفضائيات المصرية الحكومية بنسبة ٢٨.٨%. تلتها المواقع الالكترونية للقنوات الإخبارية
بنسبة ٢٤.٨%، تلتها الفضائيات المصرية الخاصة، ثم الفضائيات العربية، ثم الصحف
العربية، ثم الصحف الأجنبية، ثم الفضائيات الأجنبية، وأخيراً المدونات.

التساؤل الثاني: ما معدلات تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية-
الصم والبكم - البصرية) لمواقع التواصل الاجتماعى؟

جدول رقم (٢) يوضح كثافة تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لموقع Facebook

%	ك	التكرار كثافة التعرض	
		معدل التعرض أسبوعياً	عدد ساعات التعرض أسبوعياً
١٠.٣	٤١	أقل من ٣ أيام	عدد ساعات التعرض أسبوعياً
٢١.٥	٨٦	٣ - ٥ أيام	
٦٨.٢	٢٧٣	طوال أيام الأسبوع	
٣٣.٥	١٣٤	أقل من ساعة	عدد ساعات التعرض أسبوعياً
٤٣.٧	١٧٥	١-٣ ساعات	
٢٢.٨	٩١	أكثر من ٣ ساعات	
N = 400			

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدل التعرض الأسبوعي للمبحوثين من ذوي الاحتياجات
الخاصة لموقع Facebook علي مدار الأسبوع. حيث جاء في الصدارة معدل التعرض
(طوال أيام الأسبوع) بنسبة ٦٨.٢%، تلاه معدل التعرض الأسبوعي (٣-٥ أيام) بنسبة
٢١.٥%، وأخيراً معدل التعرض الأسبوعي (أقل من ٣ أيام) بنسبة ١٠.٣%. كما تشير
البيانات إلي معدل التعرض من حيث عدد الساعات علي مدار اليوم، حيث جاء في

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي
الصدارة (١-٣ ساعات) بنسبة ٤٣.٧%، تلاه (أقل من ساعة) بنسبة ٣٣.٥%، وأخيراً
(أكثر من ٣ ساعات) بنسبة ٢٢.٨%.

وهنا يتضح مدى كثافة تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لموقع Facebook سواء علي
من حيث عدد الأيام أسبوعياً (طوال أيام الأسبوع & ٣-٥ أيام) بنسبة إجمالية بلغت
٨٩.٧%. أما عن كثافة التعرض من حيث عدد الساعات اليومية (١-٣ ساعات & أكثر من
٣ ساعات) بنسبة إجمالية بلغت ٦٦.٥%. وهذا يؤكد علي مدى الأهمية التي تلعبها مواقع
التواصل الاجتماعي كوسائل اتصالية فعالة لدي الشباب المصري بشكل عام كما أكدت عليه
العديد من الدراسات الإعلامية، ولدي ذوي الاحتياجات الخاصة كما تؤكد الدراسة الحالية.
مما يلح بضرورة تدريس مقررات التربية الإعلامية لطلاب المراحل التعليمية المختلفة لتعلم
كيفية البحث عن مصداقية المعلومات المستقاة من كافة وسائل الاعلام الجديد، وكيفية التأكد
من موثوقية مصادر الأخبار لمنع البلبلة الإعلامية التي تروج لها الشبكات الإجتماعية عبر
نشر الشائعات التي تهدد الأمن والسلم المجتمعي في وقتنا الحالي.

التساؤل الثالث: ما دوافع تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لموقع Facebook؟

جدول رقم (٣) يوضح دوافع استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لموقع Facebook

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٩٣.٧	٠.٥	٢.٨١	٤.٧	١٩	٩.٥	٣٨	٨٥.٨	٣٤٣	يطلعني على القضايا المثارة على ساحة مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة
٩٢.٣	٠.٤٤	٢.٧٧	٠.٧	٣	٢١.٨	٨٧	٧٧.٥	٣١٠	الثقافة والاطلاع وتنمية المعرفة
٩١.١	٠.٥٧	٢.٧٣	٦.٤	٢٦	١٣.٨	٥٥	٧٩.٨	٣١٩	تكوين صداقات والتعرف على أشخاص آخرين سواء من ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم
٩٠.٩	٠.٥٨	٢.٧٣	٧	٢٨	١٣.٢	٥٣	٧٩.٨	٣١٩	أداة فعالة للتفاعل الاجتماعي لزيادة الوعي بكل ما هو جديد
٨٩.٨	٠.٦٢	٢.٦٩	٨.٣	٣٣	١٤.٢	٥٧	٧٧.٥	٣١٠	متابعة تصريحات الرئيس السيسي الخاصة بقانون ذوي الاحتياجات الخاصة
٨٨.٧	٠.٥٢	٢.٦٦	٢.٢	٩	٢٩.٥	١١٨	٦٨.٣	٢٧٣	إتاحة ساحة نقاشية عامة لقضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة للوصول لحلول واقعية لها
٨٦.٩	٠.٦١	٢.٦١	٦.٧	٢٧	٢٥.٨	١٠٣	٦٧.٥	٢٧٠	يعطني الحرية المطلقة في التعبير عن الرأي ومحاولة والتأثير في آراء الآخرين
٨٤.٣	٠.٦٨	٢.٥٣	١٠.٧	٤٣	٢٥.٥	١٠٢	٦٣.٨	٢٥٥	التسلية والترفيه
٨٢.٨	٠.٦٧	٢.٤٩	١٠	٤٠	٣١.٥	١٢٦	٥٨.٥	٢٣٤	متابعة ملخصات اللقاءات التلفزيونية للنشطاء في مجال خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة
٦٠.٣	٠.٧٩	١.٨١	٤٢.٥	١٧٠	٣٤	١٣٦	٢٣.٥	٩٤	بناء وإقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر
N = 400									

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب دوافع تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لموقع Facebook، حيث جاء في الصدارة يُطلعن على القضايا المثارة على ساحة مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة بوزن نسبي 93.7، تلاه الثقافة والاطلاع وتنمية المعرفة بوزن نسبي 92.3، تلاه تكوين صداقات والتعرف على أشخاص آخرين سواء من ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم بوزن نسبي 91.1، تلاه أداة فعالة للتفاعل الاجتماعي لزيادة الوعي بكل ما هو جديد بوزن نسبي 90.9، تلاه متابعة تصريحات الرئيس السيسي الخاصة بقانون ذوي الاحتياجات الخاصة بوزن نسبي 89.8، تلاه إتاحة ساحة نقاشية عامة لقضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة للوصول لحلول واقعية لها بوزن نسبي 88.7، تلاه يعطى الحرية المطلقة في التعبير عن الرأي ومحاولة والتأثير في آراء الآخرين بوزن نسبي 86.9، تلاه التسلية والترفيه بوزن نسبي 84.3، تلاه متابعة ملخصات اللقاءات التليفزيونية للنشطاء في مجال خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بوزن نسبي 82.8، تلاه بناء وإقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر بوزن نسبي 60.3.

ونلاحظ من ترتيب دوافع تعرض المبحوثين لموقع Facebook صدارة (يطلعن على القضايا المثارة على ساحة مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة- الثقافة والاطلاع وتنمية المعرفة- تكوين صداقات والتعرف على أشخاص آخرين سواء من ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم) والتي تتعلق بمتابعة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، التنقيب والإطلاع، وتكوين الصداقات. مما يدل على مدي اعتماد المبحوثين على موقع الفيس بوك كمصدر للمعلومات للأخبار حول القضايا المثارة، والإطلاع والمعرفة، بالإضافة إلي جانب التفاعل الاجتماعي في تكوين الصداقات والتواصل معهم بشكل مستمر، وتري الباحثة خطورة صدارة دافع المعرفة والإطلاع عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام نظراً لتدني مستوي مصداقيتها كمصدر للمعلومات. من جانب آخر نجد بأنه جاء في نهاية ترتيب الدوافع بناء وإقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر حيث لا يتمتع موقع Facebook بالخصوصية مما يمثل قلق لدي المبحوثين في إمكانية إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر، خصوصاً في ظل عمليات الإبتزاز التي تحدث عبر الصفحات الوهمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

الباحثة/ سلوى محمد سمير فهيم أبو راضي
وهنا تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Logan, Kelty, 2014) حيث تمثلت دوافع
كثيفي الاستخدام لوظائف وتطبيقات الهاتف الذكي في (التواصل مع الأصدقاء والعائلة -بناء العلاقات
الجديدة- زيادة تقدير الذات عبر التفاعل الاجتماعي- التسلية والترفيه لتحسين الحالة المزاجية.
بينما تمثلت دوافع الأقل استخداماً في (البحث عن المعلومات والمعرفة- البحث عن الهروب من
المسؤوليات للراحة النفسية).

أيضاً اتفقت مع نتائج دراسة (شيرين ماجد صابر، ٢٠١٤) حيث جاء الدافع الأول
لاستخدام ذوى الاحتياجات الخاصة للانترنت هو متابعة الاخبار والأحداث، إلى جانب
حصول بعض الدوافع الأخرى على مراتب متقدمة منها: التواصل مع الآخرين، والبحث عن
صداقات جديدة وإقامة علاقات اجتماعية والمراسلات والمناقشة مع الآخرين. أيضاً دراسة
(ريهام صلاح، ٢٠١٥) حيث جاءت أبرز دوافع المكفوفين لاستخدام الانترنت في البحث عن
المعلومات ومراقبة البيئة والتفاعل الاجتماعي.

التساؤل الرابع: ما الاشباع المتحققة أثر تعرض الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع
التواصل الاجتماعي؟

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٤) الاشباع المتحققة أثر تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لموقع

Facebook

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	استفادة ضعيفة		استفادة متوسطة		استفادة كبيرة		درجة الموافقة العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٩٤.٣	٠.٣٩	٢.٨٣	٠.٥	٢	١٦.٣	٦٥	٨٣.٢	٣٣٣	التعرف علي سلبيات وإيجابيات قانون الإعاقة الجديد الذي تم إقراره ٢٠١٨
٩٤.١	٠.٤١	٢.٨٢	١	٤	١٥.٧	٦٣	٨٣.٣	٣٣٣	الحصول على معلومات حول الأحداث المتلاحقة لزيادة الوعي بقضايا المجتمع ومشكلاته
٩١.٦	٠.٥٣	٢.٧٥	٤.٨	١٩	١٥.٧	٦٣	٧٩.٥	٣١٨	التعرف علي الجهات الحكومية المعنية بتقديم المساعدات المادية والمعنوية لذوي الاحتياجات الخاصة
٨٨.٨	٠.٥٦	٢.٦٦	٤.٥	١٨	٢٤.٧	٩٩	٧٠.٨	٢٨٣	التواصل مع الأصدقاء والأقارب بشكل يناسب درجة ونوعية إعاقتي
٨٧.٦	٠.٦١	٢.٦٣	٧	٢٨	٢٣.٢	٩٣	٦٩.٨	٢٧٩	المشاركة في الجمعيات الأهلية المهتمة بذوي الإحتياجات الخاصة
٨٦.٨	٠.٥٧	٢.٦١	٤.٥	١٨	٣٠.٥	١٢٢	٦٥	٢٦٠	التواصل وخلق ساحات حوار مشتركة لطرح الأفكار والرؤى لحل المشكلات المجتمعية التي يعانيتها ذوي

الباحثة/ سلوى محمد سمير فهم أبو راضي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	استفادة ضعيفة		استفادة متوسطة		استفادة كبيرة		درجة الموافقة العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
									الإحتياجات الخاصة
٨٣.٨	٠.٦٢	٢.٥١	٦.٨	٢٧	٣٥.٢	١٤١	٥٨	٢٣٢	المشاركة في الفعاليات والأنشطة الرياضية المناسبة لدرجة ونوعية إعاقتي.
٨٢.٨	٠.٦٨	٢.٤٩	١٠.٥	٤٢	٣٠.٥	١٢٢	٥٩	٢٣٦	حضور الندوات التوعوية والمؤتمرات الشبابية المهمة بمشكلات ذوي الإحتياجات الخاصة
٨٢.٤	٠.٧	٢.٤٧	١٢.٣	٤٩	٢٨.٢	١١٣	٥٩.٥	٢٣٨	تشجيع الأصدقاء من ذوي الإحتياجات الخاصة أو غيرهم للمشاركة في الانتخابات السياسية سواء الرئاسية أو البرلمانية
N = 400									

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب الإشباع المتحققة أثر تعرض الشباب ذوي الإحتياجات الخاصة لموقع Facebook، حيث جاء في الصدارة التعرف علي سلبيات وليجابيات قانون الإعاقة الجديد الذي تم إقراره ٢٠١٨ بوزن نسبي 94.3، تلاه الحصول على معلومات حول الأحداث المتلاحقة لزيادة الوعي بقضايا المجتمع ومشكلاته بوزن نسبي 94.1، تلاه التعرف علي الجهات الحكومية المعنية بتقديم المساعدات المادية والمعنوية لذوي الإحتياجات الخاصة بوزن نسبي 91.6، تلاه التواصل مع الأصدقاء والأقارب بشكل يناسب درجة ونوعية إعاقتي بوزن نسبي 88.8، تلاه المشاركة في الجمعيات الأهلية المهمة بذوي الإحتياجات الخاصة بوزن نسبي 87.6، تلاه التواصل وخلق ساحات حوار مشتركة لطرح الأفكار والرؤى لحل المشكلات المجتمعية التي يعانيها ذوي الإحتياجات

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بوزن نسبي 86.8 ، تلاه المشاركة في الفعاليات والأنشطة الرياضية المناسبة لدرجة ونوعية إعاقتي بوزن نسبي 83.8 ، تلاه حضور الندوات التوعوية والمؤتمرات الشبابية المهمة بمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة بوزن نسبي 82.8 ، تلاه تشجيع الأصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم للمشاركة في الانتخابات السياسية سواء الرئاسية أو البرلمانية بوزن نسبي 82.4.

ونلاحظ من ترتيب الإشباعات المتحققة لدي المبحوثين الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة صدارة الإشباعات التالية (التعرف علي سلبيات وإيجابيات قانون الإعاقة الجديد الذي تم إقراره 2018- الحصول على معلومات حول الأحداث المتلاحقة لزيادة الوعي بقضايا المجتمع ومشكلاته- التعرف علي الجهات الحكومية المعنية بتقديم المساعدات المادية والمعنوية لذوي الاحتياجات الخاصة) والتي تدلل علي مدي اعتماد المبحوثين علي مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook) كمصدر للمعلومات حيث وفرت المجموعات المتعلقة بذوي الإعاقة كم من المعلومات والأخبار حول قانون الإعاقة الجديد، أيضا معلومات حالية حول القضايا والأحداث المثارة علي ساحة ذوي الإعاقة بالإضافة إلي توضيح أهم الجهات المعنية بتقديم المساعدات لهم خاصة أن معظم الجهات الحكومية حالياً أصبح لها صفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي تسمح لها بالتفاعل مع الفئات المعنية بخدماتها.

علي جانب آخر نجد أن آخر الإشباعات المتحققة لدي المبحوثين تمثلت في تشجيع الأصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم للمشاركة في الانتخابات السياسية سواء الرئاسية أو البرلمانية، وهذا يدل علي حتمية عقد ندوات تثقيفية لذوي الإعاقة لحثهم علي المشاركة السياسية خاصة أنهم من الشباب الفئة العمرية 18-40 سنة. حيث أثبتت معظم مراكز الرأي العام ووسائل الإعلام التي اهتمت بتغطية فعاليات الإقتراع أن الشباب أقل فئات الجمهور مشاركة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية السابقة.

وهنا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Lee, H. Erin. and Cho, Jaehee, 2018) حيث تمثلت الإشباعات المتحققة لدي ذوي الإعاقة الحركية أتراسخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي: الدعم الاجتماعي، المعرفة والمعلومات، تحسين الحالة نفسية بشكل عام.

الباحثة/ سلوى محمد سمير فهم أبو راضي أيضاً تتفق مع نتائج دراسة (Peer, Viki, 2017) حيث تمثلت الإشباعات المتحققة لدى النساء الشابات في مناقشة قضايا العدالة الاجتماعية ذات الصلة بالإعاقة، تبادل المعرفة والتجربة الشخصية بالمواقف، وتقديم الدعم للأعضاء الآخرين ، والتعاون من أجل التغيير الاجتماعي. التواصل والتفاعل الاجتماعي بين النساء ذوي الإعاقات الحركية.

أيضاً تتفق مع نتائج دراسة (بانسيه أحمد إبراهيم زكي، ٢٠١٧) حيث أكدت ارتفاع نسبة من أفادوا بأن المضامين المطروحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة المعرفة السياسية لديهم بدرجة كبيرة كما أنها تساعدهم على المشاركة في الحياة السياسية. كما ثبت وجود ارتباط بين الإشباعات المتحققة وكثافة استخدام الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لشبكات التواصل الاجتماعي.

التساؤل الخامس: ما العلاقة بين تعرض الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة التفاعل والحضور الاجتماعي؟

جدول رقم (٥) يوضح درجة ثقة المبحوثين في المعلومات المقدمة عبر Facebook حول القضايا

بشكل عام

التكرار	ك	%
ثقة عالية جداً	٨٢	٢٠.٥
ثقة عالية	٥٦	١٤
ثقة الى حد ما	١٨٩	٤٧.٢
ثقة منخفضة	١٠	٢.٥
ثقة منخفضة جداً	٦٣	١٥.٨
N = 400		

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي

نلاحظ من نتائج الجدول السابق أن درجة الثقة لدى المبحوثين (ثقة عالية جداً- ثقة عالية- ثقة الى حد ما) بإجمالي نسبة بلغت ٨١.٧%، وهذا يدل على مدي فقدان الشباب الثقة في وسائل الاعلام التقليدية (الصحافة- التلفزيون- الإذاعة) بأنواعها الرسمية والخاصة أو الحزبية. وسط انتشار واسع لمواقع التواصل الاجتماعي عبر أجهزة المحمول دون تكلفة تذكر. بالإضافة إلي التفاعلية والحرية المطلقة في التعبير عن الآراء والاتجاهات دون قيد. إلا أن هذه الثقة تؤكد أيضاً علي مدي قابلية البيئة الشبابية لنشر الشائعات والتي تستخدم في أوقاتنا الحالية لهدم الدول عبر إثارة اللغظ والبلبلة الإعلامية.

جدول رقم (٦) يوضح موافقة المبحوثين علي أن التواصل بالمجتمع الافتراضي بديلاً عن التواصل

الواقعي

%	ك	التكرار
		درجة الموافقة
٤٢.٣	١٦٩	غير موافق على الاطلاق
١٧.٥	٧٠	موافق الى حد ما
١٥.٢	٦١	موافق بدرجة عالية
١٥.٢	٦١	غير موافق
٩.٨	٣٩	موافق بدرجة عالية جداً
N = 400		

نلاحظ من نتائج الجدول السابق مدي الدور الفعال الذي يلعبه موقع Facebook في التفاعل الاجتماعي لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة حيث نجد أن(غير موافق على الاطلاق- غير موافق) بإجمالي ٥٧.٥%، في حين نجد أن(موافق بدرجة عالية جداً- موافق بدرجة عالية- موافق إلي حد ما) بإجمالي ٤٢.٥%. مع الأخذ في الاعتبار أن عدم الموافقة علي كون التفاعل عبر المجتمع الافتراضي بديلاً عن التفاعل الواقعي لا يعني أنه موقع Facebook لا يتيح آليات متعددة كمساعدة لمزيد من التفاعل الاجتماعي لذوي

الباحثة/ سلوى محمد سمير فهيم أبو راضي
 الاحتياجات الخاصة. وهو ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية ضمن قائمة الإشباع المتحققة
 لدي المبحوثين من مساعدتهم علي تكوين الصداقات والتواصل معهم بشكل مستمر.
 جدول رقم (٧) أثر تعرض المبحوثين لموقع Facebook على الشعور بالإستقلالية والحرية داخل

المجتمع

%	ك	التكرار
		درجة الموافقة
٣٩.٨	١٥٩	موافق
٤٣.٤	١٧٤	الى حد ما
١٦.٨	٦٧	معارض
N = 400		

تشير بيانات الجدول السابق إلى درجة موافقة الشباب ذوي الإحتياجات الخاصة علي
 تأثير تعرضهم Facebook علي شعورهم بالإستقلال والحرية داخل المجتمع، حيث جاءت
 في الصدارة درجة الموافقة (إلى حد ما) بنسبة ٤٣.٤%، تلتها (موافق) بنسبة ٣٩.٨%،
 وأخيراً (معارض) بنسبة ١٦.٨%.

ونلاحظ من نتائج الجدول السابق الأثر الواضح لتعرض المبحوثين لموقع
 Facebook علي الشعور بالاستقلالية والحرية داخل مجتمعاتهم، حيث أكد (موافق- الى حد
 ما) بنسبة ٨٣.٢%، مما يدل علي ارتفاع درجة التفاعل الاجتماعي الذي يكتسبها
 المبحوثين عبر التواصل وتكوين الصداقات بموقع Facebook مما يزيد خبراتهم الحياتية في
 التعامل مع مختلف فئات المجتمع نتيجة انتقال الخبرات وكيفية التصرف في الموافق
 المختلفة مما ينعكس علي درجة استقلالهم وحريرتهم داخل المجتمع. وهو ما يحتاج إليه
 المبحوثين ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل ظروفهم الإعاقة التي تمنع اندماجهم
 بشكل طبيعي.

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٨) يوضح دور موقع Facebook في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع باقي أفراد

المجتمع

الفعالية	التكرار	ك	%
فعال بدرجة عالية جدا		١٢٤	٣١
فعال بدرجة عالية		٦٩	١٧.٢
فعال الى حد ما		١٠٢	٢٥.٦
غير فعال		٤٤	١١
غير فعال على الاطلاق		٦١	١٥.٢
N = 400			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب مدي فعالية موقع Facebook في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع باقي أفراد المجتمع، حيث جاء في الصدارة (فعال بدرجة عالية جداً) بنسبة ٣١%، تلتها (فعال الى حد ما) بنسبة ٢٥.٦%، تلتها (فعال بدرجة عالية) بنسبة ١٧.٢%، تلتها (غير فعال على الاطلاق) بنسبة ١٥.٢%، تلتها (غير فعال) بنسبة ١١%.

ونلاحظ أيضاً مدي فعالية موقع Facebook في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة علي الاندماج مع باقي أفراد المجتمع (فعال بدرجة عالية جداً- فعال بدرجة عالية- فعال الى حد ما) بنسبة ٧٣.٨%، من خلال تكوين الصداقات والتواصل المستمر مع الإصدقاء والمعارف، أيضاً خلق ساحات حوار مشتركة لطرح الأفكار والرؤى لحل المشكلات المجتمعية التي يعانها ذوي الاحتياجات الخاصة. وهو ما ظهر جلياً في الاشباعات المتحققة لدي المبحوثين حيث ساعدهم موقع Facebook علي المشاركة في الجمعيات الأهلية المهمة بذوي الاحتياجات الخاصة، أيضاً المشاركة في الفعاليات والأنشطة الرياضية المناسبة لدرجة ونوعية إعاقتهم كوسيلة للدمج المجتمعي، بالإضافة إلي حضور الندوات التوعوية والمؤتمرات الشبابية المهمة بمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة لمزيد من اتساع الأفق والرؤى حول كيفية مواجهة المعوقات التي تواجههم للمنافسة في سوق العمل، مجال

الباحثة/ سلوى محمد سمير فهيم أبو راضي
التعليم، الحصول علي حقوقهم القانونية التي تكفلها الدولة، التعرف علي الجهات المعنية
بتقديم الخدمات لذوي الإعاقة وغيرها.

التساؤل السادس: كيف يؤثر تعرض الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة لمواقع
التواصل الاجتماعي على متابعتهم لوسائل الاعلام التقليدية؟

جدول (٩) أثر تعرض الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة لموقع Facebook على متابعتهم

للاعلام التقليدي

%	ك	التكرار
		الموافقة
٧٠.٨	٢٨٣	موافق
٢٩.٢	١١٧	الى حد ما
٠	٠	معارض
N = 400		

تشير بيانات الجدول السابق إلى الموافقة الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة علي تأثير
التعرض لموقع Facebook على متابعتهم للاعلام التقليدي، حيث جاء في الصدارة
(موافق) بنسبة ٧٠.٨%، وفي المرتبة الثانية (الى حد ما) بنسبة ٢٩.٢%.

وترى الباحثة أن السبب الكامن وراء خسارة الإعلام التقليدي الكثير من قدراته على تشكيل
الرأى العام كأحد أهم تأثيرات ظهور الشبكات الاجتماعية على الساحة الإعلامية نظراً لفقدان
الإعلام التقليدي الثقة والمصداقية لدى الجمهور والشباب بشكل خاص بسبب عدم مراعاة
معايير الموضوعية والحيادية والتوازن في عرض القضايا دون انحياز، إضافة إلى عدم إقرار
ميثاق شرف إعلامي ملزم للجميع، في ظل السياسات التحريرية للمؤسسات الإعلامية التي
تتراعى مصالحها الخاصة على حساب حق الجمهور في المعرفة، في حين أصبحت مواقع
التواصل الاجتماعي صوت المجتمع التي يأوى إليها الشباب للنقاش حول قضاياهم
ومشكلاتهم المشتركة وتبادل الأفكار والآراء بعيداً عن المصالح السياسية والاقتصادية لتلك
المؤسسات، وهو ما لجأ إليه فئات ذوى الاحتياجات الخاصة للتعبير عن مشكلاتهم كفضيل
مجتمعي يحتاج لإسماع صوته لصناع القرار.

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي مناقشة النتائج العامة للدراسة

جاءت أسباب وميررات اعتماد المبحوثين عليها كمصدر للمعلومات باعتبارها (أكثر الوسائل مصداقية لدي) بنسبة ٥١.٣%، ثم (أكثر حالية وسرعة في تغطية الأحداث ومتابعتها من مواقعها) بنسبة ٤٨.٨%، ثم (تمتع بوضوح مصادر المعلومات) بنسبة ٤٤.٣%، ثم (أكثر شمولية وموضوعية عند تغطية الأحداث) بنسبة ٢٨.٥%، ثم (تبتعد عن الإثارة في أسلوب تغطيتها للأحداث) بنسبة ٢٤.٣%. وهنا نتضح خطورة فقدان الإعلام المصري للثقة لدي الناس، حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لنشر الشائعات، وما تمثله من خطورة علي الأمن والسلم المجتمعي في مصر في ظل محاربة الإرهاب. مع سرعة تغطيتها للأحداث ومتابعتها من مواقعها نظراً لسماتها الاتصالية التي لا تنتقد بعوامل المؤسسية التي تعانيها كافة مؤسسات الاعلام التقليدية، مع الأخذ في الاعتبار التفاعلية التي تتيحها الشبكات الاجتماعية لمستخدميها للتعبير عن آرائهم والمساواة داخل المجال العام.

١ - مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدي المبحوثين:

جاء في الصدارة موقع **Facebook** بنسبة ١٠٠%، تلاه موقع **Youtube** بنسبة ٤٢.٨%، تلاه موقع **Instagram** بنسبة ٣٧%، تلاه موقع **Twitter** بنسبة ٣٠.٨%. ثم تأتي بقية مواقع التواصل الاجتماعي الأقل استخداماً لدي المبحوثين.

٢ - معدلات التعرض:

اتضح كثافة تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لموقع **Facebook** سواء علي من حيث عدد الأيام أسبوعياً (طوال أيام الأسبوع & ٣-٥ أيام) بنسبة إجمالية بلغت ٨٩.٧%. أما عن كثافة التعرض من حيث عدد الساعات اليومية (١-٣ ساعات & أكثر من ٣ ساعات) بنسبة إجمالية بلغت ٦٦.٥%. وهذا يؤكد علي مدي الأهمية التي تلعبها مواقع التواصل الاجتماعي كوسائل اتصالية فعالة لدي الشباب المصري بشكل عام، مما يلح بضرورة تدريس مقررات التربية الإعلامية لطلاب المراحل التعليمية المختلفة لتعلم كيفية البحث عن مصداقية المعلومات المستقاة من كافة وسائل الاعلام الجديد، وكيفية التأكد من موثوقية مصادر الأخبار لمنع البلبلة الإعلامية التي تروج لها الشبكات الإجتماعية عبر نشر الشائعات التي تهدد الأمن والسلم المجتمعي في وقتنا الحالي.

٣ - دوافع التعرض:

- تبين من ترتيب دوافع تعرض المبحوثين لموقع **Facebook** صدارة (بطلعني على القضايا المثارة على ساحة مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة- الثقافة والاطلاع وتنمية المعرفة- تكوين صداقات والتعرف على أشخاص آخرين سواء من ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم) والتي تتعلق بمتابعة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، التنقيف والإطلاع، وتكوين الصداقات. مما يدل علي مدي اعتماد المبحوثين علي موقع الفيس بوك كمصدر للمعلومات للأخبار حول القضايا المثارة، والإطلاع والمعرفة، بالإضافة إلي جانب التفاعل الاجتماعي في تكوين الصداقات والتواصل معهم بشكل مستمر.

- من جانب آخر نجد أنه جاء في نهاية ترتيب الدوافع بناء وإقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر حيث لا يتمتع موقع **Facebook** بالخصوصية مما يمثل قلق لدي المبحوثين في إمكانية إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر، خصوصاً في ظل عمليات الإبتزاز التي تحدث عبر الصفحات الوهمية علي مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- الإشباع المتحققة:

- تبين من ترتيب الإشباع المتحققة لدي المبحوثين الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة صدارة الإشباع التالية (التعرف علي سلبيات وإيجابيات قانون الإعاقة الجديد الذي تم إقراره ٢٠١٨- الحصول على معلومات حول الأحداث المتلاحقة لزيادة الوعي بقضايا المجتمع ومشكلاته- التعرف علي الجهات الحكومية المعنية بتقديم المساعدات المادية والمعنوية لذوي الاحتياجات الخاصة) والتي تدلل علي مدي اعتماد المبحوثين علي مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook) كمصدر للمعلومات حيث وفرت المجموعات المتعلقة بذوي الإعاقة كم من المعلومات والأخبار حول قانون الإعاقة الجديد، أيضا معلومات حالية حول القضايا والأحداث المثارة علي ساحة ذوي الإعاقة بالإضافة إلي توضيح أهم الجهات المعنية بتقديم المساعدات لهم خاصة أن معظم الجهات الحكومية حالياً أصبح لها صفحات علي مواقع التواصل الاجتماعي تسمح لها بالتفاعل مع الفئات المعنية بخدماتها.
- من جانب آخر نجد أن أحر الإشباع المتحققة لدي المبحوثين تمثلت في تشجيع الأصدقاء من ذوي الاحتياجات الخاصة أو غيرهم للمشاركة في الانتخابات السياسية سواء الرئاسية أو البرلمانية، وهذا يدل علي حتمية عقد ندوات تثقيفية لذوي الإعاقة لتحثهم علي المشاركة السياسية خاصة أنهم من الشباب الفئة العمرية ١٨-٤٠ سنة. حيث أثبتت معظم مراكز الرأي العام ووسائل الإعلام التي اهتمت بتغطية فعاليات الإقتراع أن الشباب أقل فئات الجمهور مشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥ & الرئاسية ٢٠١٤، ٢٠١٨.

مراجع الدراسة

- أبو الرب محمد عمر، استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، العدد ١٦، مج ١، ٢٠١٥، ص ص ٢٦٧-٢٩٢.
- بانسيه أحمد إبراهيم زكي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٧).
- بانسيه أحمد إبراهيم زكي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٧).
- ريهام صلاح، تأثير استخدام الانترنت على التفاعل الاجتماعي لدى المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٥). ص ١٣٤.
- شيرين ماجد صابر، العوامل المؤثرة على استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٤). ص ١٢٣.
- ليلي فرج، العلاقة بين استخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٢).
- نرمين خضر، الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة لموقع Facebook، المؤتمر العلمي الأول بعنوان: الأسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠٠٩، ص ٧٨-١.

استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي

- هزاع مرشد أحمد شرف، حدود تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات في اليمن، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣).
- وليد أحمد ابراهيم إمام، استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥).
- A.Nelson, Disabled Persons Media Coverage ,In: **Journal Of Mass Media Ethics** , V.15, N.3, 2000, Pp 180-193, In **Dissertation Abstracts International**.
- Alaa Shurkrallah.Et.Al, Prevention,Early Detection And Management Of Childhood Disabilities, Traning Manual For Primary Health Care Physicians, Association For Health And Environmental Development (AHED), 1st Ed 2004, P.164, Available At: http://www.ahedegypt.org/pubs/dis_man/dis_man_ch5.pdf.
- Calalima Laura Toma: Affirming the Self online: motives, benefits and Costs of face book use, Unpublished Ph. D, New York: Coronel University, 2010.
- <http://www.youm7.com/story/2015/12/3> .
- Kim, Taeyeon., Sung, Yongjun. and Moon, Jang Ho. "I'll Stay With You Even When You Betray Me : The Impact of Brand Anthropomorphism on Consumer-Brand Relationship and the Mediating Role of Social Presence" Paper presented at the annual meeting of the ICA's 66th Annual Conference, Hilton Fukuoka Sea Hawk, Fukuoka, Japan, Jun 09, 2016, http://citation.allacademic.com/meta/p1105675_index.html .
- Lee, H. Erin. and Cho, Jaehee. "Social Media Use and Well-Being in People with Physical Disabilities: Influence of SNS and Online Community Uses on Social Support, Depression, and Psychological Disposition" Paper presented at the annual meeting of the ICA's 68th Annual Conference, Hilton Prague, Prague, Czech Republic, May 22, 2018, Online: http://citation.allacademic.com/meta/p1346263_index.html .
- Lee, H. Erin. and Cho, Jaehee. "Social Media Use and Well-Being in People with Physical Disabilities: Influence of SNS and Online Community Uses on Social Support, Depression, and Psychological Disposition" Paper presented at the annual meeting of the ICA's 68th Annual Conference, Hilton Prague, Prague, Czech Republic, May 22, 2018, Online: http://citation.allacademic.com/meta/p1346263_index.html .

- Logan, Kelty. "Uses and Gratifications that Drive Young Adults' Smartphone Use and the Implications for Advertising Effectiveness" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Le Centre Sheraton, Montreal, Canada, Aug 06, 2014, Online: http://citation.allacademic.com/meta/p744927_index.html.
- Logan, Kelty. "Uses and Gratifications that Drive Young Adults' Smartphone Use and the Implications for Advertising Effectiveness" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Le Centre Sheraton, Montreal, Canada, Aug 06, 2014, Online: http://citation.allacademic.com/meta/p744927_index.html.
- Peer, Viki. "Practicality and Possibility: Social Media use among Young Women with Physical Disabilities" Paper presented at the annual meeting of the National Women's Studies Association, Hilton Baltimore, Baltimore, MD, Nov 16, 2017, http://citation.allacademic.com/meta/p1268024_index.html .
- Peer, Viki. "Practicality and Possibility: Social Media use among Young Women with Physical Disabilities" Paper presented at the annual meeting of the National Women's Studies Association, Hilton Baltimore, Baltimore, MD, Nov 16, 2017, http://citation.allacademic.com/meta/p1268024_index.html .
- Seong Euncho, Cross- Cultural Comparison of Korean and American Social Network Sites: Exploring Cultural differences in Social relationships and Self- presentation, Unpublished Ph.D, new Jersey: the State University of new Jersey, 2010.
- Tang, Tang., Bakke, Emil. and Cooper, Roger. "Uses, Gratifications, and Structures: A Model of Internet Use" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010, Online: http://citation.allacademic.com/meta/p404317_index.html .